

12 | أحاديث الأحكام | جمل من الأحكام الغائبة | فضيلة الشيخ

أد أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد آآ هناك من الاحاديث ما يكون مليئا بالاحكام يعني لو الانسان اراد ان يفكر ما هو الحكم - [00:00:00](#) الذي يمكن ان يكون محوريا في هذا الحديث لا يستطيع ان آآ يحدده فيكون حديثا مليئا بالاحكام وغالبا الاحاديث الملاء بالاحكام يقول التعليم فيها عظيما والفائدة منها اتم ومن هذه الاحاديث حديث اليوم - [00:00:34](#) وقد رواه الامام مسلم عليه رحمة الله عن الصحابي الجليل انس بن مالك. رضي الله تعالى عنه. بيقول انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#) لطعام صنعته له فاكل منه صلى الله عليه وسلم ثم قال قوموا قوموا لاصلي بكم قوموا لاصلي بكم قال انس وقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث - [00:01:20](#) فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت انا واليتيم ورآه وصخفت انا واليتيم ورآه والعجوز من ورائنا وصلى لنا ركعتين ثم انصرف وصلى لنا ركعتين ثم انصرف - [00:01:46](#) صلى الله عليه وسلم انس بن مالك هو خادم النبي صلى الله عليه وسلم طواعية العشر سنين ارسلته امه لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شرف لانس ان يكون خادما - [00:02:14](#) لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير وكان من اكثر الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك بيحكى لنا قصة طيبة وجميلة. وهي ملأى بالاحكام كما ذكرت - [00:02:37](#) ان جدته اي امه جدته لامه مليكة وهذا يعني فيه اشارة الى انه لا بأس بذكر اسماء النساء بنقول عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن خديجة بنقول عن اميمة عن اسماء - [00:02:59](#) راح نقول اسماء الصحابيات واسماء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ونعرف اسماء بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنجد في ذلك حرجا ولا غضاضة لان بعض الناس يحجر واسعا - [00:03:21](#) ويجد حرجا في ذكر اسماء بعض اقربائه ليس في ذلك حرج. بيقول ان جدته موليفة وهذا تصغير آآ ملكة آآ دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له - [00:03:40](#) فاكل منه هنا محذوف والتقدير ان النبي عليه الصلاة والسلام اجاب هذه الدعوة اي دعوة هذه المرأة العجوز وذهب اليها ودخل بيتها اكل من طعامها وهذا دليل على تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:00](#) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا لاصلي بكم يعني المسألة مهمة جدا ان صاحب الدعوة او العالم او الموجه او الامام او صاحب الفضل ينتهز كل فرصة للتعليم - [00:04:23](#) ينتهز كل فرصة للتعليم وايضا الصحابة كانوا يحبون ان يزورهم النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي في بيوتهم لحصول البركة واغتنام الفرص. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجبر خواطرهم. جبر الخواطر دي مسألة مهمة - [00:04:43](#) حتى ولو كان فقيرا حتى لو كان مسكينا اذا النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم. وفي الوقت نفسه يجبر خواطرهم. قوموا لاصلي بكم

قام قال انس رضي الله تعالى عنه. قال انس - [00:05:06](#)

فقمتم الى حصير لنا قد قد اسود بالطول ما لبث يعني حصير قديم متهاك من قدم هذا الحصير وتهاك هذا الحصير قد اسود

فنضحته بماء اي رش عليه ماء ومسحه - [00:05:24](#)

لكي يصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام يعني ما اعظم تواضعه! وما اتم خلقه النبي عليه

الصلاة والسلام يصلي على هذا الحصير الذي اسود من طول اللبس - [00:05:43](#)

بيقول انس وصففت انا واليتيم ورآه احنا عاوزين بقى نشوف لما امام يصلي وفي هناك ذكور واناات كيف تكون الصلاة؟ النبي صلى

الله عليه وسلم صلى امام وصلى خلفه انس واليتيم - [00:06:05](#)

وصلى ورآه انس واليتيم ثم صلت وراءهم العجوز. ثم صلت وراهم العجوز حتى ولو كانت واحدة يبقى اذا هي امراة واحدة

ولكن صلت خلفهم صلى خلفهم وليس في ذلك غضاضة - [00:06:25](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف وذلك عند الاختيار. يعني ما فيش حد يختار ان يصلي منفردا لكن لو

صلى منفردا عند الاضطرار كحال هذه المرأة العجوز فصلاتها صحيحة لا نقص فيها بل هي كاملة - [00:06:44](#)

وهذا اليتيم هو ضميرة ابن ابي ضميرة يعني اليتيم الصغير ده هو ضميرة ابن ابي ضميرة ده صحابي صغير وابوه ابو ضميرة كان

مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لهم نسب - [00:07:05](#)

يعني مميرة وابوه ابو ضميرة اللاتنين دول ليس لهم اي نسب يعني يمكن يكون اتخطفوا من مكان بعيد واتباعوا آآ في المدينة

واشتراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضميرة آآ كان آآ كان صحابيا - [00:07:26](#)

اه صغيرا وابوه ابو ضميرة ايضا صحابي لا يعرف لهم نسب آآ انظر الى وصف انس. ده ده مسألة دقيقة جدا بيقول وصففت انا

واليتيم واليتيم معنى ذلك ان مجهول النسب - [00:07:47](#)

سماه انس يتيما وهذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والمسألة ديت ممكن يبقى فيها حكم في غاية الاهمية وهو لان مجهولي

النسب آآ ينزلون منزلة اليتامى. ينزلون منزلة اليتامى - [00:08:08](#)

فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وكافي اليتيم كهاتين. و اشار الى السبابة ومالها فان مجهولي النسب اللقطاء مثلا هم اولى بهذا

الحديث من اليتامى الذين فقدوا اباؤهم يعني لو يتيم فقد اباه - [00:08:28](#)

لكن له ام وله اخوال وله اعمام وله اقرباء لكن مجهول النسب ليس له ام. وليس له اب ولا وليس له اعمام ولا اقوال ولا اعمام اذا

مجهول النسب اولى بالعبادة واولى بالرعاية من اليتيم الذي فقد اباه - [00:08:49](#)

ومن هنا لو ان هناك اهتماما بالذين آآ كانوا في او كانوا من جنس اللقطاء وهم في الحقيقة وبحديث انس رضي الله تعالى عنه كانوا

يتامى لو وقع ذلك الامر - [00:09:11](#)

لكان الاهتمام بهم امرا عظيما. وكان ذلك من جملة القربات التي يتقرب بها الى الله. فيا ليت المؤسسات الخيرية ويا ليت اهل الخير

يهتمون باللقطاء ويهتمون بمجهول النسب ويجعلون لهم حظا من العناية والرعاية - [00:09:29](#)

وهذا الامر او هذا الحكم ايضا افتت به اللجنة الدائمة للافتاء بالمملكة السعودية وهذا اجتهاد وصحيح واستنباط دقيق من حديث

انس. فسنأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. وان يصرف عنا كل شر. والحمد - [00:09:49](#)

الله اولاً واخيراً وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:10](#)